familyacademy
familyacademy36

www.familyacademy.com.sa
info@familyacademy.com.sa

أكاديمية الأسرة FAMILY ACADEMY
نبني قدرات الأسرة

فن إجابة الأسئلة

والدي ... كيف جئت إلى الحياة؟

حاجة الطفل للاكتشاف:

في دراسة بريطانية، أكدت أن الطفل الفضولي يقوم بطرح ٧٣ سؤال يومياً، نصف هذه الأسئلة تكون من الأسئلة الصعبة التي قد تسبب إزعاجًا للوالدين في إجابتها، وأشارت الدراسة أن ثلث عدد الآباء والأمهات الذين أجريت عليهم الدراسة، يعتقدون بأن أسئلة الطفل الصعبة تعتبر مصدرًا مرهقًا ومزعجًا لهم.

وحينما نتأمل في الطفل، نجد أنه يولد ولديه ميل طبيعي لمعرفة كيف يعمل العالم من حوله، وكيف تجري الأمور، هذا الفضول يؤدي بالطفل إلى الرغبة في التعلم والحرص على الاستكشاف، وقد أثبتت الدراسات في علم نفس التعلم أن الرغبة الداخلية هي الحافز الأساسي للطفل لاكتشاف العالم من حوله وليس الضغط الخارجي من قبل الآباء الذي يحفزه للاكتشاف.

ونجد أن الأطفال يظهر ميلهم لاكتشاف العالم المحيط به من خلال:

يثار الطفل تجاه الأشياء ذات المظهر الجذاب، أو الأصوات المميزة.

يبدأ الطفل بتجربة الأشياء من وضعها في فهمه لمعرفة هوية هذا الشيء.

يقوم الطفل بفتح أدراج المنزل كلها بحثًا عما في داخلها.

طرح الأسئلة الصعبة على الوالدين.

عزيزي المربي ... لا تقلق:

إن حديث الطفل وسؤاله مثلًا: من أين جئت يا أمي؟ هذا من ضمن الموضوعات التي لا تستطيع الهروب منها، فيجب أن تضع في حسبانك أن هناك الكثير من المعلومات التي يتعرض لها الطفل من التلفاز أو الفيديوهات التي يشاهدها؛ تجعله يخرج باستنتاجات متعلقة بموضوع التناسل والجنس، ولذا من المهم أن نتحدث مع الطفل في هذا الموضوع كي لا يبني تصورًا خاطئًا في هذا الموضوع الشائك.

قواعد إجابة أسئلة الطفل المحرجة:

هناك قواعد يجب عليك اتباعها عزيزي المربي حينما تقوم بالإجابة على أسئلة طفلك الصعبة، وهي:

١. الكلام عن طريق استخدام الحقائق:

من المهم أن تناقش ولدك مستندًا على الحقائق؛ لأنها تجعله أكثر إدراكًا وتقبلًا للمناقشة.

٢. الإيجاز في المناقشة:

ينبغي عليك عزيزي المربي أن تختصر في المناقشة؛ لأن كثرة الكلام تشتت ذهن الطفل وتجعله يبعد عن الاستيعاب والفهم.



٣. لا تكذب:

احذر من أن تكذب على ولدك، فيجب أن تكون صريحًا وصادقًا في المناقشة معه، فالوضوح في الإجابة على الأسئلة الصعبة، يؤسس لإدراك صحيح للأمور لدى الطفل، وينمي جدار الثقة بينك وبين ولدك، وسيجعله يأتي إليك دومًا لطرح الأسئلة، فالكذب صفة مذمومة في الشرع فيقول النبي صلى اللّه عليه وسلم: (آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان) [متفق عليه].

٤. تدرج في إعطاء المعلومات:

من المهم ألا نعطي معلومات كبيرة للطفل، ومراعاة المرحلة العمرية التي يكون عليها الطفل وما يوافق نضجه الانفعالي والنفسي والاجتماعي، فمثلًا حينما يتحدث الطفل لأمه ويقول لها: (كيف جئت إلى هذه الحياة يا أمي)، فينبغي أن تجاوب الأم على ذلك التساؤل مع مراعاة نضج الطفل وسنه، فلا نعطيه مثلًا معلومات على أنه تكون عبر لقاء بين الأب والأم، ولكن نقول له مثلًا: (لقد كنت في بطني يا بني قبل أن تخرج للحياة، واللّه تعالى هو الذي وضعك في بطني)، وبذلك استطعنا أن نعطي المعلومة المفيدة للطفل بما يناسب سنه.

٥. متابعة الطفل عن كثب:

من المهم أن تتابع طفلك عزيزي المربي في كل ما يتعرض له من معلومات ومؤثرات، فهناك بعض الآباء يتركون أبناءهم أمام التلفاز لمشاهدة الكارتون دون دراية طبيعة الموضوع الذي يتكلم فيه الكارتون، وهذا قد يكون له أثر سلبي على الطفل في طريقة اكتسابه للمعلومات وتكوين الإدراكات، خاصة فيما يتعلق بالموضوعات الشائكة.